

٧٤- كتاب القدر

[باب جَفَّ الْقَلَمُ عَلَى عِلْمِ اللَّهِ]

٢١٥٨- عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْعَرَفُ أَهْلَ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: فَلِمَ يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ؟ قَالَ: «كُلُّ يَعْمَلُ لِمَا خُلِقَ لَهُ، أَوْ لِمَا يُسَّرَ لَهُ».

[باب ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدْرًا مَقْدُورًا﴾] [الأحزاب: ٣٨]

٢١٥٩- عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: لَقَدْ خَطَبَنَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم خُطْبَةً، مَا تَرَكَ فِيهَا شَيْئًا إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ إِلَّا ذَكَرَهُ، عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ، وَجَهَلَهُ مَنْ جَهَلَهُ، إِنْ كُنْتُ لَأَرَى الشَّيْءَ قَدْ نَسِيتُ، فَأَعْرِفُ مَا يَعْرِفُ الرَّجُلُ إِذَا غَابَ عَنْهُ فَرَأَهُ فَعَرَفَهُ.

[باب إِقَاءِ النَّذْرِ الْعَبْدِ إِلَى الْقَدْرِ]

٢١٦٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَا يَأْتِي ابْنَ آدَمَ النَّذْرُ بِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ قَدْ قَدَرْتُهُ، وَلَكِنْ يُلْقِيهِ الْقَدْرُ وَقَدْ قَدَرْتُهُ لَهُ، أَسْتَخْرِجُ بِهِ مِنَ الْبَجِيلِ».

[باب الْمَعْصُومِ مَنْ عَصَمَ اللَّهُ]

٢١٦١- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَا اسْتُخْلِفتُ خَلِيفَةً إِلَّا لَهُ بَطَانَتَانِ: بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْخَيْرِ وَتَحْضُهُ عَلَيْهِ، وَبَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وَتَحْضُهُ عَلَيْهِ، وَالْمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَ اللَّهُ».

[باب يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ]

٢١٦٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: كَثِيرًا مَا كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَخْلِفُ: «لَا وَمُقَلَّبِ الْقُلُوبِ».

٢١٥٨- البخاري: ٦٥٩٦، ومسلم: ٦٧٣٨، وأحمد: ١٩٨٣٤.

وقوله: (أيعرف؟) يعني من الأزل.

٢١٥٩- البخاري: ٦٦٠٤، ومسلم: ٧٢٦٤، وأحمد: ٢٣٢٧٤.

٢١٦٠- البخاري: ٦٦٠٩، ومسلم: ٤٢٤٢، وأحمد: ٨١٥٢.

٢١٦١- البخاري: ٦٦١١، وأحمد: ١١٨٣٤.

٢١٦٢- البخاري: ٦٦١٧، وأحمد: ٥٣٤٧.